في خطاب وجّهه إلى الشعب بمناسبة عيد الاستقلال الوطني

رئيس الجمهورية: لن نقبل أية مزايدة أو متاجرة بالقضية الجنوبية

اليمن سيبقى بوحدته قوياً وكبيراً وعمقاً لجيرانه ومحيطه العربي والاقليمي

وجّه الأخ عبد ربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- خطاباً وطنياً مهماً إلى أبناء الشعب اليمني في الداخل والمهجر بمناسبة العيد الـ46 للاستقلال الـ30 من نوفمبر المجيد، أكّد فيه أن الاستقلال لم يكن سوى خطوة على طريق استعادة الوحدة ولن يكون احتفالنا بذكراه إلا تعزيزاً لوحدتنا الوطنية وتأكيداً على ديمومتها.

وقال رئيس الجمهورية: "من عدن.. أطلق الزبيري والنعمان صرختهما المدوية ضد نظام الإمامة في الشمال.. ومن عدن وأبين ولحج والضالع وحضرموت وشبوة والمهرة وسقطرى تقاطر أبناء المناطق الجنوبية لمؤازرة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962 والذود عنها منذ لحظة انبلاج فجرها الأغر" ..وأكّد أن النسيج الاجتماعي الواحد للشعب اليمني لا يقتصر عمره على مدى ربع قرن من الوحدة، بل هو نتاج لانصهار طبيعي في إطار شعب واحد كان مندمجاً على الدوام.. فالوحدة هي النقيض للتشرذم والتشظي، ذلك أن دعاة التجزئة تارة باسم حق تقرير المصير وتارة تحت شعار إعادة دولة الجنوب، إنما يبحثون عن سراب واهم وعن مصالح ذاتية وشخصية وليس عن مصالح عامة ووطنية.

وشدّد: "إنني لن أقبل أية مزايدة أو متاجرة من أي طرف كان بالقضية الجنوبية.. تماماً كما لن أقبل من أي طرف كان المزايدة أو المتاجرة بالوحدة اليمنية". وفيما يلي نص خطاب رئيس الجمهورية:

■ العالم يقف اليوم في مؤازرة اليمن موحداً مستقراً

■ الامن والاستقرار لاتصنعها الجيوش وحدها بل الشعوب

■ دعاة التجزية يبحثون عن سراب واهم ومصالح شخصية

الإرهاب والاغتيالات تحاول اعاقة مسيرتنا عن البناء والتعمير وحل مشاكل الفقر والبطالة

■ ستظل الوحدة قيمة مقدسة وعنوان الحصانة والمناعة من الطفيليات

علينا ايثار حبنا لليمن اكثر من الولاءات الحزبية وانتماءاتنا القبلية والمناطقية

الأخوة والأخوات

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل وفي المهجر..
يا صناع مجد الوطن في كل المواقع والأمكنة..
في الحضر والبوادي..
في المدن والأرياف والجبال والسهول والأودية..

تحية لكم من أعماق القلب وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

تطل علينا اليوم الذكرى السادسة والأربعون لعيد الاستقلال المجيد الذي تحقق في الثلاثين من نوفمبر عام 1967م بفضل تضحيات شعبنا اليمني الجسام وبطولات رجاله وثواره العظام ،إطلالة جديدة لعصر جديد سيسدل الستار بها على عهد مضى اكتنفه الجور والظلم والاستئثار ،وحفل بصنوف من مآسي الغبن في التمييز والإقصاء والإذلال.

يقترن نوفمبر هذا العام بمحطات عدة أبرزها انها تصادف الذكرى الثانية للتوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وهي المبادرة التي رسمت خارطة طريقاً واضحة المعالم لنقل السلطة وللخروج من الأزمة الطاحنة التي كادت تعصف بالبلاد وجاءت بمبادرة كريمة من قبل أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتهم الشقيقة والجارة الكبرى المملكة العربية السعودية وحظيت برعايتهم جنباً الى جنب مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي .في موقف إجماع اقليمي ودولي لم يحدث من قبل مع أي بلد من بلدان العالم الثالث.

الإخوة المواطنون..الاخوات المواطنات..

انني اخاطبكم وأنا استحضر انني مثلما أني أحد أبناء المحافظات الجنوبية فإنني ايضاً ابن اليمن العظيم اليمن الكبير اليمن الموحد الذي أصبحنا جميعاً كباراً بكبره ووحدته ومجده.. لهذا فإنني لن أقبل أية مزايدة أو متاجرة من أي طرف كان بالقضية الجنوبية.. تماماً كما لن أقبل من أي طرف كان المزايدة او المتاجرة بالوحدة اليمنية لأنكم انتم دعاتها ومبشروها الأوائل منذ ما قبل ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين بسنوات طويلة منصرمة عندما كانت عدن الحبيبة قبلة ومنارة للثوار والأحرار من كل مناطق اليمن شمالها وجنوبها شرقها وغربها بلا تمييز بالهوية والمناطقية والمذهبية والعصبوية.. بل إنها كانت عاصمة كل المدائن وحاضنة الحضارات والثقافات والديانات الأجناس وقبلة العالم كله.

من عدن ..أطلق الزبيري والنعمان صرختهما المدوية ضد نظام الإمامة في الشمال.. ومن عدن وأبين ولحج والضالع وحضرموت وشبوة والمهرة وسقطرى تقاطر ابناء المناطق الجنوبية لمؤازرة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م والذود عنها منذ لحظة انبلاج فجرها الأغر.

ومن عدن طالت اصوات دعاة الوحدة ارجاء الجنوب والشمال من أعلام الأدباء والشعراء والسياسيين والصحفيين والفنانين ومن كل اطياف وشرائح الشعب من المحافظات الجنوبية.

وها أنتم اليوم تعيدون في ذكرى الاستقلال الوطني الـ30 من نوفمبر وهج وألق ليس المحافظات الجنوبية بل وهج وألق الوطن كله جنوبه وشماله.. شرقه وغربه، ليكون عيد الاستقلال هذا العام عيد جلاء الظلم والاستعباد والتهميش والتمييز والاستئثار بالسلطة والثروة من اليمن.. عيد ترسيخ دعائم العدالة والشراكة والمساواة وبناء الدولة المدنية الحديثة التي يسود في ظلها النظام والقانون فوق الكبير قبل الصغير.. عيد المحبة والوئام.. ونبذ الفرقة والخصام.

فالاستقلال لم يكن سوى خطوة على طريق استعادة الوحدة ولن يكون احتفالنا بذكراه إلا تعزيزاً لوحدتنا الوطنية وتأكيداً على ديمومتها.

الاخوة المواطنون .. الاخوات المواطنات..

ستظل الوحدة اليمنية قيمة عظيمة ومقدسة وحلماً تاق الى تحقيقه كل الرواد الأوائل من ابناء شعبنا اليمني شمالا وجنوباً وفي المهجر ودول الاغتراب.. انها عنوان القوة والحصانة والمناعة من كل الطفيليات والأمراض المستعصية تيمناً بقول نبي الرحمة خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه القائل "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الواحد ؛إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى" .

والثابت أن النسيج الاجتماعي الواحد للشعب اليمني لا يقتصر عمره على مدى ربع قرن من الوحدة ، بل هو نتاج لانصهار طبيعي في إطار شعب واحد كان مندمجاً على الدوام .. فالوحدة هي النقيض للتشرذم والتشظي .. ذلك أن دعاة التجزئة تارة باسم حق تقرير المصير وتارة تحت شعار إعادة دولة الجنوب، إنما يبحثون عن سراب واهم وعن مصالح ذاتية وشخصية وليس عن مصالح عامة ووطنية ..

إننا على يقين قاطع أن اليمن بوحدته سيبقى قوياً لا يلين وتتعزز مكانته ويكبر في عيون العالم .. كما أن اليمن بوحدته سيكون سنداً وعمقاً لأشقائه في دول الجوار وفي دول مجلس التعاون الخليجي وفي محيطه العربي والإقليمي والدولي .. وسيكون عامل استقرار بموقعه الجغرافي الاستراتيجي المتميز وكثافته البشرية .. والعالم كله يقف اليوم في مؤازرة اليمن موحداً ليتسنى له تحقيق التنمية والتطور والازدهار .. باعتبار أن التنمية والازدهار يستحيل تحقيقهما في غياب الشراكة.. تماماً كما يستحيل تحقيق التنمية والتطور في ظل التناحر والخصومة وفي غياب روح التجانس والتآلف والإخاء ورباط الوحدة.

الإخوة المواطنون .. الأخوات المواطنات ..

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم ..

لعلكم تدركون عن يقين أنني لا أحب تكرار الخطابات أو الوعود الجوفاء .. بيد أن الأعياد اليمنية المتتابعة " سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر " تفرض عليّ أن أخاطبكم وأصارحكم بصدق وشفافية وأضعكم في صورة أبرز القضايا التي تؤرقنا وتستوجب أن ننجزها بتضافر كل الجهود المخلصة التي تتطلع لإتمام عملية التغيير والبناء والإصلاح .. وفي مقدمتها مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي أجمع اليمنيون بكل أطيافهم وتعددهم السياسي والحزبي ، على اعتباره السبيل الوحيد والكفيل بتحقيق تطلعات وطموحات الشعب اليمني في بناء دولته المدنية الحديثة القائمة على أسس العدالة والمساواة والشراكة وتحقيق التنمية والازدهار في ظل الأمن والاستقرار ..

وأننا أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من إنجاز مهام مؤتمر الحوار بنجاح لأنه الكفيل برسم مستقبل اليمن الجديد الذي يتوق إليه شعبنا بشبابه وشيوخه ونسائه وكل فئات المجتمع وشرائحه .. ويتعين على الجميع أن يدرك أننا عازمون على إغلاق وطي صفحة الماضي والتخلي عن استجرار معاناته التي تعيدنا إلى المربع الأول .. بل يتوجب علينا أن نفتح صفحة جديدة لرسم معالم المستقبل الجديد للشعب والوطن بنكران الذات وإيثار المصلحة الوطنية العليا على المصالح الشخصية الصغرى ..

وفي هذا الصدد أتوجه بالشكر مجدداً للمجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن على مواقفه الثابتة والدائمة في مساندة حق الشعب اليمني في التغيير والسعي من أجل حياة افضل، فقد جاء صوت مجلس الأمن من جديد موحداً وقوياً مع جلسته التي عقدها مساء يوم الأربعاء الماضي 27 نوفمبر بالتأكيد على وحدة وأمن واستقرار اليمن ومساندة كل الجهود المخلصة في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل وإدانة مفتعلي العوائق ومعرقلي التسوية من العناصر التي فقدت مصالحها سواءً من أفراد النظام السابق أو من أصحاب مشاريع التجزئة .. فالتحية باسم الشعب اليمني أوجهها لمجلس الأمن وللدول العشر الراعية وللأمين العام للأمم المتحدة وممثله الخاص في بلادنا .

كما نتوجه بالشكر والتقدير والعرفان لما صدر عن اشقائنا في مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر البيان الأخير الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية في دولة الكويت من تأكيد دعمهم ومساندتهم لليمن في هذه المرحلة الدقيقة من عملية تنفيذ المبادرة الخليجية وهو الدعم الذي نأمل استمراره بمختلف الأشكال والصور حتى يصل اليمن إلى بر الأمان ليظل سنداً وعمقاً لأشقائه في مجلس التعاون الخليجي .

الإخوة المواطنون .. الأخوات المواطنات ..

إن الأمن والاستقرار لا تصنعهما الجيوش وحدها بل الشعوب .. ولهذا فإنني أناشد كل أبناء الشعب اليمني العظيم أن يكونوا يداً واحدة وعلى قلب رجل واحد لمواجهة ما يجري من أعمال إرهابية واغتيالات في العاصمة وبقية المحافظات وكذلك في مواجهة الإرهاب الذي يطال الإنسان ويدمر الاقتصاد الوطني من خلال تدمير أنابيب النفط وأبراج الكهرباء بهدف إعاقة مسيرتنا عن البناء والتعمير وعن حل مشاكل الفقر والعاطلين عن العمل .

ولعلنا ندرك أن أعمال التخريب والاغتيالات في العاصمة وبقية المحافظات هي من صُنع من لا يروق لهم أن يعم اليمن الأمن والاستقرار بل ويستمرئون جر البلاد إلى نقطة الصفر والمربع الاول الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار ونسف كل جهود بناء مستقبل الوطن ونهضته وتطوره اللاحق .

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل وفي المهجر ..

لنجعل من عيد الاستقلال هذا العام ومن شهر نوفمبر العام الحالي الحافل بالكثير من المعطيات والمؤشرات والدلالات.. عيداً للوطن اليمني.. عيداً لمستقبل جديد لليمن.. عيداً للتغيير وللنهوض بالوطن بتكاتف كل أبنائه وبناته.. كبيره وصغيره .. ولنقف صفاً واحداً.. ويداً بيد .. نؤثر حبنا لليمن الواحد وترابه المقدس أكثر من إيثارنا لولاءاتنا الحزبية وانتماءاتنا القبلية والمناطقية والمذهبية والعصبوية .

يا أبناء قواتنا المسلحة والأمن البواسل يا حماة الوطن ودرعه الأشاوس ..

إننا نحييكم من اعماق القلب وأنتم ترابطون في كل مكان في السهول والجبال .. في الحضر والبوادي وفي كل المواقع للذود عن حياض الوطن وأمنه واستقراره وتتقدمون الصفوف حاملين أرواحكم على أكفكم الطاهرة حباً للوطن وترابه المقدس وحصنا منيعاً للشعب وكل منجزاته في طول وعرض اليمن ..

فلكم المجد كل المجد وبوركت بطولاتكم النادرة والفذة وبوركت تضحياتكم السخية التي قلّ نظيرها من أجل وطنكم اليمن باعتباركم مفخرة الوطن وعزة شعبكم وكبريائه..فلكم التحايا والتقدير والعرفان، ولشهدائكم الأبرار الخلود في جنات الفردوس.. وتحية تقدير وعرفان لكل المناضلين الأحرار الذين صنعوا فجر الاستقلال الثلاثين من نوفمبر ، ولشهداء الثورتين المجيدتين 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجد كل المجد والخلود في جنات الفردوس ..المجد كل المجد لليمن الواحد والموحد ..

والمجد كل المجد للشعب اليمني في كل ربوع الوطن وفي المهجر ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إشادات بمضامين خطاب رئيس الجمهورية

اشادت قيادات مؤتمرية بمضامين الخطاب الذي ألقاه الاخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بمناسبة الذكرى الـ46 ليوم الاستقلال الوطني في الـ30 من نوفمبر 1967م ورحيل آخر جندي بريطاني من بلادنا وتحرير عدن من دنس المستعمر الى الابد ..

وبهذا الخصوص وصف الناطق الرسمي باسم المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني عبده محمد الجندي -عضو اللجنة العامة -خطاب الرئيس عبدربه منصور هادي الذي وجهه إلى جماهير الشعب اليمني بمناسبة العيد السادس والأربعين للاستقلال 30 نوفمبر بأنه كان خطاباً وحدوياً صادقاً عكس الموقف الوحدوي لدى رئيس الجمهورية من خلال تأكيده في الخطاب أنه جنوبي ولكنه قبل ذلك وبعده وحدوي وابن اليمن الكبير الموحد..وأضاف الجندي في تصريح للمؤتمرنت: إن خطاب الرئيس من الخطابات التاريخية التي استقبلها اليمنيون بارتياح كبير جداً خصوصاً وأنه يأتي في وقت مهم حيث إن مؤتمر الحوار مازال يناقش موضوع القضية الجنوبية وجا خطاب الرئيس ليضع النقاط على الحروف وليؤكد التمسك بالوحدة اليمنية والتأكيد على أنها ليست قابلة للمزايدة والمكايدة.

وقال الجندي: إن الرئيس عبر بوضوح عن رفضه لعملية الابتزاز التي يحاول البعض افتعالها فيما يتعلق بقضية الوحدة وأكد أنه لا خلاف على وحدة اليمن وبدد بذلك كل المخاوف التي أثارتها المزايدات والمحاولات من قبل البعض للاصطياد في المياه العكرة.

الى ذلك أشاد الاستاذ ياسر العواضي -عضو اللجنة العامة للمؤتمر -بالخطاب الأخير للرئيس- عبدربه منصور هادي، مساء الجمعة, بمناسبة احتفالات اليمن، بالعيد الـ46 للاستقلال (30 نوفمبر)..وقال العواضي في تغريدات له على موقع "تويتر" : كلمة الرئيس هادي بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال، كلمة رائعة، وتستحق الإشادة والإعجاب، خصوصاً في القضايا الوطنية والمهمة والكبيرة..وأضاف : أيضاً كانت كلمته عميقة، وتزيل كثيراً من المخاوف لدى قطاعات واسعة، حول مستقبل الوحدة، وأكدت أن المستقبل سيكون للجميع دون إقصاء لأحد.

وأكد الاستاذ ياسر العواضي أن كلمة رئيس الجمهورية كانت مسؤولة وفيها القيم الوطنية العظيمة، التي كنا نأملها منه كما كانت في سياق موقفه الذي اكد عليه لأعضاء اللجنة العامة السبت قبل الماضي.